

جامعة المولى اسماعيل مكناس  
الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية - شعبة اللغة العربية  
مسلك الدراسات الأساسية – سلك الإجازة

مادة : الشعر العربي القديم  
الفصل الثاني / الجزء الخامس  
الأستاذ : عبد الله صغيري  
العام الجامعي : 2019-2020

# شعر الغزل

والموضوع:

● مقدمة

● 1- الغزل الإباحي

● 2- الغزل العفيف

● خاتمة

# شعر الغزل

## ● مقدمة :

- مدونة شعر الغزل في الأدب العربي مدونة فنية مشرقة بجمال الإبداع . وتعكس أبعادا عميقة متفاعلة في تمثل التجارب العاطفية ذاتيا واجتماعيا وفي انعكاس ذلك شعرا .
- الغزل الشعري في العصر الأموي امتداد لشعر الغزل في العصر الجاهلي .
- التجربة الوجدانية ورديفتها الشعرية عند العرب في العصر الأموي تجربة تنهل من تجارب التأسيس والنشأة والتطور منذ العصر الجاهلي .

# شعر الغزل

- غرض الغزل في الشعر العربي نوع من التجلي لنظرة المجتمع والمبدع للمرأة، سواء على مستوى التجارب الذاتية أو الفنية .
- كان الغزل قبل العصر الأموي غرضاً ضمن الأغراض التي يتناولها الشاعر . أما في العصر الأموي فقد أوقف بعض الشعراء شعرهم كله على الغزل .
- الغزل في العصر الجاهلي كان تقليداً فنياً ..
- أما في العصر الأموي ، فقد كان تعبيراً عن تجارب حقيقية .

# شعر الغزل

## ● تيارات الغزل :

إذا ما استثنينا في هذا السياق المخصوص ، القصائد الطللية ، و شعر رحيل الحبيبة ، وبكاء آثار الديار ، واستبكاء الركب ، فإن غرض الغزل عموما توزعه تياران :

● الغزل الإباحي : ويسمى أيضا بالغزل المادي . وهو غزل يهتم بوصف جسد المرأة وشكلها الخارجي ، باعتبارها أداة للمتعة .

● الغزل العفيف : ويسمى أيضا بالغزل العذري . وهو وصف عواطف الشاعر المحب ازاء المحبوب ، ووصف مزايا المحبوب النفسية والأخلاقية أساسا وتعلق المحب بها .

# شعر الغزل

## 1- تيار الغزل الإباحي :

● إن معظم الأدب العربي القديم ، حين يتناول المرأة يقاربها جسدا .. وذلك بناء على نموذج مرسوم لمواصفات المرأة المحبوبة ، من شَعْر جيد فاحم ، إلى عينيْن يخالط نظرتَهما الفتور والإعياء ، إلى الجيد الأتلع ، والصدر النافر ، والخصر الدقيق ، والعُزْزُ الثقيل الوافر ، والساقين الممتلئتين اللتين يلتصق بهما خلخال المرأة

...

# شعر الغزل

● ومن أجل تبين عناصر وسمات هذا النموذج يمكن العودة على سبيل المثال إلى قصيدة الأعشى المشهورة التي مطلعها :

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقصيد كعب ابن زهير المشهورة ( بانة سعاد ) ، والتي يقول في مطلعها :

بانة سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إثرها لم يفد مكبول

# شعر الغزل

## ● امرؤ القيس :

● و يعد امرؤ القيس زعيم هذه المدرسة الفنية في شعر الغزل ، وهي مدرسة تعتنى بوصف المرأة وتناول جسدها ، وتتبع تفاصيله .. رغبة في التمتع به . وامرؤ القيس متعدد الحب متنقل الهوى ، معروف بالتعهر في غزله ، يفتن بالمرأة حيث يجدها ، يتحمل أن يتعرض للقتل في مغامراته الغرامية .



# شعر الغزل

وقد ظلت النظرة الإبداعية للمرأة لدى هذا التيار المهادي  
منحصرة عموماً في كون المرأة غنيمة وصيداً، يترتب عنه النظر إلى  
الاستمتاع بالمرأة باعتباره وجهاً من وجوه الاستحقاق الاجتماعي . فهذا  
أمرؤ القيس يقص شعراً تجربته العاطفية ليصل في بعض مراحلها إلى  
إلباس التجربة لباس المجون ، وهو يتصيد صاحبتة للاستمتاع الجسدي  
:

وببيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً

علي حراساً لو يسرون مقتلي

# شعر الغزل

فقالتم يمين الله ما لك حيلة

وما أن أرى عنك الغواية تنجلي

تضيء الظلام بالعشي كأنها

منارة ممسي راهب متبتل

تسلت عمايات الرجال عن الصبا

وليس فؤادي عن هواها بمنسل

# شعر الغزل

● إنه امرؤ القيس الذي يرسم علامات الجمال ومكامنه في جسد المرأة . إنه لا يجد أي حرج في التعبير الواضح الصريح عن طلب المرأة للاستمتاع بها وتناول مفاتها وتحمل الصعاب من أجل ذلك ، بل واقتحام الأهوال والمخاطر من أجل الظفر بالمراد . وهذا يدل على شدة الرغبة وعظم التعلق . وعلى أنه لا صوت يعلو على صوت المتعة . دون إهمال المركز الاجتماعي الذي تتبوّه المرأة المطلوبة عند امرئ القيس .

# شعر الغزل

● **سحيم عبد بني الحسحاس :**

● ويقارن بامرئ القيس في العصر الأموي الشاعر سحيم عبد بني الحسحاس . وقد كان عبدا حبشيا ، لكنه كان شديد الكبرياء . كانت صاحبه التي شغف بها تسمى غالية . وهي من أشرف تميم بن مر ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها . قُتِل سحيم بسبب غزله الذي قال فيه :

وماشية مشي القطة اتبعتها

من الستر تخشى أهلها أن تكلمها

# شعر الغزل

● قال سحيم :

عميرة ودع إن تجهزت غاديا

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ليالي تصطادُ القلوبَ بفاحِمِ

تراه أثيثاً ناعِمَ النَّبتِ عَافِيا

وجيدٍ كَجيدِ الرِّئمِ لَيْسَ بِعَاطِلِ

مِنَ الدُّرِّ واليَاقُوتِ والشَّدْرِ حَالِيا

كأن الثريا علقت فوق نحرها

وجمر الغضى هبت له الريح ذاكيا

# شعر الغزل

تريك غداة البين كفا ومعصما  
ووجها كدينار الأعبة صافيا  
بأحسن منها يوم قالت أراحل  
مع الركب أم تاو لدينا لياليا  
فقال دواء الحب أن تلصق الحشا  
بأحشاء من تهوى إذا كان خاليا  
سَقَّتَنِي عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْمَاءِ شَرِبَةً  
سقاها بها الله الذَّهاب الغواديا

# شعر الغزل

● إنه شعر بديع يجمع جمعا لطيفا بين التعلق الوجداني الشديد والوصف الجسدي الموحى المؤثر . ويزيد من لوعة التعلق وحرارة الوصف ، لحظة البين والفراق ، وما تقتضيه من وداع ، وما تحمله من كثافة معاني الشوق . إن المشاهد التي أبدع الشاعر في تصويرها وإخراجها ستظل علامات مضيئة في سماء حبه لغالية ( عميرة ) ، لأنها علامات من الإثارة والاستفزاز والإغراء بمكان : وجدا ومنتعة ورحيلا .  
وهذه أهم تلك المشاهد وما يبرق منها من علامات :

# شعر الغزل

- الشعر الفاحم الناعم الذي يصطاد القلوب .
- الجيد الفاتن الذي يشبه جيد الغزال الأبيض ، والذي يزينه زين طبيعي لا يحتاج معه إلى زينة الدر والياقوت ولا للآلئ الذهب والفضة ..
- النحر الأشقر الجميل .
- المسك الذكي الفواح الذي لا ينتهي ضوعُ طيبه .



# شعر الغزل

- الوجه الصافي المليح .
- تعبير المحبوبة عن الرغبة في المحبوب من خلال الإغراء الذي مارسه عبر إبداء الكف والمعصم لحظة المغادرة .
- التعبير عن التعلق المستفز من خلال سؤاها عن رحيل الشاعر أو إقامته ؟
- التجاوب الكبير عبر تفاعل الرضى الوجداني بسقيا الماء .. والدعاء .

# شعر الغزل

## ● عمرو بن أبي ربيعة :

● هو الشاعر القرشي الحجازي الأرسطراطي . وقد اشتهر تأثر عمر بن أبي ربيعة بشعر سُحيم عبد بني الحسحاس ضمن مدرسة امرئ القيس. لقد كان لشعر عمر بن أبي ربيعة سحر خاص عند النساء . قال ابن جريج :  
"ما دخل على العواتق في حجالهن أضر عليهن من شعر عمر بن أبي ربيعة" الأغاني ج 1 ص 33

يقول الدكتور محمد نجيب البهيتي : "عمر خير من وصف المرأة وصف من عرفها ، وأدرك مواضع الفتنة منها ، إدراك المنفعل لا إدراك المقلد المحاكي .

تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، ص : 157

# شعر الغزل

● وعلى مذهب امرئ القيس ، يقص عمر بن أبي ربيعة مغامراته في وصل محبوبته :

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت

مصابيح شبت بالعشاء وأنور

وخفف عني الصوت أقبلت مشية ال

حباب وشخصي خيفة القوم أزور

فحييت إذ فاجأتها فتولعت

وكادت بمكنون التحية تجهر

# شعر الغزل

وقالت وعضت بالبنان فضحتني

وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

أريتك إذ هنا عليك ألم تخف

رقيبا وحولي من عدوك حضر

فوا الله ما أدري أتعجيل حاجة

سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

فقلت لها بل قاذني الشوق والهوى

إليك وما عين من الناس تنظر

# شعر الغزل

• إنه مذهب أشبه بمذهب امرئ القيس ، حيث لا يكتفي عمر ابن أبي ربيعة من محبوبته بغير الاستمتاع المادي المباشر ، فيصور تجربته تصويرا واقعيا يبدأ برسم خطة اللقاء ، و كيف يتسلل إلى محبوبته ليلا بعد نوم أهلها ، ومفاجأتها بذلك خشية الفضيحة وما يترتب عنها من رد فعل أهلها السيء ، إلى نوع من الاستسلام في تعبير العاشقين عن هواهما المتبادل ... والخضوع لسلطة الشهوة .

# شعر الغزل

## 2- تيار الغزل العذري :

- هذا التيار تغمره نغمة حزينة ، يتناول شعره هوى الحبيبة ومعاناة القلب في تلك السبيل ، وما يكابده من تباريح . إنه شعر عاطفي مشوب بلواعج هوى عنيفة ازاء المحبوبة . وقد أغنت تجارب هذا التيار التراث الفني العربي خاصة والإنساني عامة .

### ● أ- عنتره بن شداد :

- إمام هذا الاتجاه الشاعر الجاهلي عنتره بن شداد ، المازج بين الهوى والبطولة . عنتره شاعر عفيف ، وفي في حبه ، لا يتعدد هواه . ينضح شعره حبا و حسن خلق .

- وهو الذي خلد التاريخ شعره الرائع :

# شعر الغزل

ولقد ذكرتك والرماح نواهل

مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق ثغرك المتبسم

ولقد نظرت غداة فارق أهلها

نظر المحب بطرف عين المغرم

# شعر الغزل

نظرت إليك بمقلة مكحولة

نظر الملول بطرفه المتقسم

وبحاجب كالنون زين وجهها

وبناهد حسن وكشح أهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعدما

لعب الربيع بربعها المتوسم



# شعر الغزل

● هو الحب العميق إذا .. الحب الذي لا يختفي ولا ينجلي ، حتى في أدق الأوقات وأعصبها، فذكر عنتره عبلة لا يفتر ولا يغيب حتى وهو في أتون المعركة الضارية، والرماح تنهال عليه من كل جهة، حتى وهو يقتحم صفوف المحاربين ودماء القتلى والجرحى تنزف من على صفحات السيوف. حينها لا يمكن لشجر عبلة إلا أن يفرض وجوده، وإن لم يكن سبيل لهذا الشجر أن يحظى بقبلة من ولهانه عنتره ، فالرماح اللامعة لمعان الشجر الحاضر الغائب هي من يود عنتره أن يمطرها بوابل القبل ، جزاء وفاقا لما حملته بلمعانها من سيماء ثغر عبلة اللامع .

# شعر الغزل

● إنه غزل شاعر مغرم، ملأ الدنيا وشغل الناس .. بحبه كما بشهامته .  
فهو غزل لا عهر فيه ولا تهتك .. غزل لا يتردد في بوح تباريح النفس  
وغرامها وولهاها.. لكنه لا يجاوز ذلك إلى ما يسيء للمحب وللمحبيب ..  
غزل لا يتردد في الكشف عن لواعج الحب والهوى ، لكنه لا ينتهك  
حرمات من يحب .

إنه غزل يلتقط لقطة الوداع بما تكتنز من كثافة الوجد ووقار  
الوله وحرمة الحب ...

# شعر الغزل

... وحتى النظر في مثل هذه اللحظة المؤلمة/الوداع ، ليس إلا من طرفي خفي ، لكنه ليسا خفيا لمكنون الفؤاد.. طرف خفي لكنه ناطق صريح . إنه نظر نافذ رغم خفائه ، واقع على نظر عبلة إليه ، نظرة تجاوب معلن . وكيف له أن يتحمل لوعة الوداع وجفوة الفراق ، ومشهد عبلة المؤدعة تشكيل فاتن: من مقلة مزينة بالكحل ، إلى هلال حاجبها يعلو صفحة الوجه ، إلى صدرها النافر وثناياها الثابتة . وكلما مر بديار عبلة إلا كانت الشجون هي الشجون في ربيع دائم لا تهزأ به رياح الخريف . هي معادلة العفة بتوازن نادر بين غليان العاطفة والتزام السلوك .

# شعر الغزل

● وفي المنحى الأخلاقي نفسه يصدح عنتره :

أغشى فتاة الحي عند حليلها

وإذا غزا في الجيش لا أغشاها

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي

حتى يوارى جارتي مأواها

إني امرؤ سمح الخليقة ماجد

لا أتبع النفس اللجوج هواها

# شعر الغزل

ولئن سألت بذاك عبلة خبرت

أن لا أريد من الحياة سواها

وأجيبها إما دعت لعظيمة

وأعينها وأكف عما ساها

- إنها مدرسة مشرقة في تأسيس هذه النظرة السامية للمرأة ، نظرة تطوقها بالاحترام والتقدير: عفة وكرامة ومروءة وشهامة  
نظرة محصنة بحسن الخلق وتزكية النفس في النظر إلى المرأة .

# شعر الغزل

وينسب شعر الغزل العفيف في العصر الأموي إلى قبيلة عذرة فسمي لذلك بالشعر العذري . وعذرة قبيلة كانت تنزل وادي القرى بين تيماء وخيبر . وهو واد قديم الحضارة قديم العمران . وقد أدى اختلاط الأجناس في وادي القرى إلى تشكل ملامح الجمال والفتنة ورقة الشعور .

قيل لأعرابي من العذريين : "ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير ، تنمات كما ينمات الملح في الماء . فقال : إننا ننظر إلى محاجر أعين لا تنظرون إليها " .

# شعر الغزل

- وهؤلاء الشعراء الرواد الذين اشتهروا بغرض الغزل العفيف في العصر الأموي ، كانوا أبطال قصص عاطفية حقيقية ، من عمق آلامها وآمالها، وأحزانها ومسراتها ، انقدحت قرائح القريض والجمال.
- **ب- طرفة بن العبد :** في معرض تصويره لحيه لسلمى ، يروى عن طرفة شعرً يصف فيه أطوار قصة الحب التي جمعت بين المرقش وابنة عمه أسماء . يقول طرفة :

# شعر الغزل

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله

فهل غير صيد أحرزته حبائله

كما أحرزت أسماء قلب مرقش

بحب كلمح البرق لاحت مخايله

فلما رأى أن لا قرار يقره

وأن هوى أسماء لا بد قاتله



# شعر الغزل

ترحل من أرض العراق مرقش

على طرب تهوي سراعا رواحله

إلى السرو أرض ساقه نحوها الهوى

ولم يدر أن الموت لا شك غائله

فيا لك من ذي حاجة حيل دونها

وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

# شعر الغزل

لعمري لموت لا عقوبة بعده

لذي البث أشفى من هوى لا يزايله

فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش

بأسماء إذ لا تستفيق عواذله

قضى نحبه وجدا عليها مرقش

وعلقت من سلمى خيالا أماطله

# شعر الغزل

- لقد استوحى طرفة قصة حب المرقش لأسماء، قصةً يؤنس بها تجربة حبه لسلمى، و مرجعا سابقا يسلي به عن نفسه المكلومة بداء الحب . وفي القصيدة من سمات المعاناة التي يسببها قسوة العشق بلا وطر ولا جدوى . إنه الحب المحكم المسيطر ، الذي يذهب بالعقل كما يذهب بالحياة أيضا . وهو حب أسر لا فكاك منه ، حتى بالالتجاء إلى الرحيل والهجرة ... ليبقى طلب الموت آخر دواء لهذا الحب المضني .

# شعر الغزل

● ج- عبد الله بن الجعلان :

● وفي هذا الشعر العاطفي لشعراء الغزل صور مائعة لغيرة المحبين وإشفاقهم على بعضهم كما على أنفسهم . فهذا عبد الله بن الجعلان يصور خوف ابنة عمه عنه من أهلها، إذا اكتُشف سرُّ حبهما :

أشارت إلينا في خفاة وراعها

سراة الضحى مني على الحي موقف

وقالت تباعد يا ابن عمي فإنني

مُنيتُ بذي صَوْل يغار ويعنف

# شعر الغزل

● إن نظرة هذا التيار الثاني للمرأة نظرة رومانسية . فهي مُلهمة الحب ، وهي ملهمة الشعر .

● **د - مجنون ليلى :**

يقولون مجنون يهيم بذكرها

و والله ما بي من جنون ولا سحر

إذا ما قرضت الشعر في غير وصفها

أبي وأبيكم أن يطاوعني شعري

# شعر الغزل

● إنه تفسير يوثق جانبا من جوانب بعض القضايا النقدية التي ظلت على امتداد التاريخ مظنة تفسيرات وقراءات متباينة . ومن تلك القضايا : قضية طبيعة الشعر، وقضية مصدر الشعر . فالشعر عند المجنون إلهام خفي وقوده العشق ، بل المعشوقة نفسها .. إن حب اليلي هو المحرك لتشغيل آلة الإبداع فينسب الشعر انسيابا .. جذلانا مطيعا .. فإذا همّ المجنون بقول شعر لم يأذن به وجد الحبيبة، فلا طاعة ولا انسياب ، بل جفاء وعصيان وتمنع .

فالشعر عند المجنون إلهام ، لكنه إلهام من نوع خاص ، إلهام تجريه فورة الحب ، حتى يتجلى الهيام كالسحر .

# شعر الغزل

- ويعتبر المجنون حبه ليلي محض ابتلاء من الله ، ابتلاء لا مفر في مواجهته من الرضى والتسليم . فلنستمع إليه يقول :  
خليلي لا والله لا أملك الذي  
قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا  
قضاها لغيري وابتلاني بحبها  
فهلا بشيء غير ليلي ابتلانيا  
فيا رب سوي الحب بيني وبينها  
يكون كفافا لا علي ولا ليا

# شعر الغزل

● هـ - جميل بن معمر / جميل بثينة :

● وإمام هذه المدرسة العتيدة المجيدة في العصر الأموي، الشاعر الكبير جميل بن معمر .

● نشأ جميل في وادي القرى ، وأحب بثينة ، وفاض بشعر عاطفي غزلي قمة في الروعة والجمال . وقد عرف أصحاب هذه المدرسة بصدق الوجد وعفة اللسان . وهو شعر حزين معبر عن أصدق وأعمق وأوثق ما تكون العلاقة بين رجل وامرأة .



# شعر الغزل

● يقول جميل بثينة :

لقد ذرفت عيني وطال سفوحها

وأصبح من نفسي سقيما صحيحها

ألا ليتنا نحيا جميعا وإن نمت

يجاور في الموتى ضريحي ضريحها

فما أنا في طول الحياة براغب

إذا قيل قد سوي عليها صفيحها

# شعر الغزل

● إن حب جميل لبثينة ليكاد يصل إلى نوع من الحلول . لقد أنهك حب  
بثينة فؤاده وجسده ، الذي تخللته الآلام والأسقام فهو لا يستطيع أن  
يحيا بدونها كما لا يستطيع أن يموت بدونها . وأقصى ما يتمناه جميل أن  
يعيش مع بثينة وأن يجاور قبره قبرها عند الممات . بل أكثر من ذلك  
فحياته بدونه لا جدوى منها أبدا ، حتى إذا ماتت بثينة ، لم يعد في  
حياته ما يستحق الحياة . إن حياة جميل إما تكون ببثينة أو لا تكون .

# شعر الغزل

● وبثينة عند جميل تعدل كل النساء .

● انظر إلى هذه الصور والمقابلات :

هي البدر حسنا والنساء كواكب

وشتان ما بين الكواكب والبدر

لقد فضلت حسنا على الناس مثلما

على ألف شهر فضلت ليلة القدر

# شعر الغزل

● جميل وفيّ للعفة ، مشبع بهوى النفس . لا يرغب فيما لا يحل له . ولا مطمع له في متعة مباشرة ، استمع إليه يقول :

لا والذي تسجد الجباه له

ما لي بما دون ثوبها خبر

ولا بفيها ولا هممت بها

ما كان إلا الحديث والنظر

# شعر الغزل

● وجميل يستند على أطروحة متينة في العشق وفي الغزل . وهي مرجع يفسر طبيعة الحب العذري لديه ، كما يفسر تمثله ومقارنته . إن جميل يمتلك وجهة نظر واضحة لحبه لبثينة ، من حيث مصدره وامتداداته وآفاقه . ومن القصائد الأمهات التي تُوَطر هذه النظرة لديه ، قصيدته الرائعة المشهورة :  
(ألم تسألني الدار القديمة ) ، والتي منها هذه الأبيات :

# شعر الغزل

ألم تسألني الدار القديمة هل لها

بأمر حسين بعد عهدك من عهدي

سلي الركب هل عجنا لمغناك مرة

صدور المطايا وهي موقرة تخدي

وهل فاضت العين الشروق بمائها

من أجلك حتى اخضل من دمعها بردي

# شعر الغزل

وكل محب لم يزد فوق جهده

وقد زدتها في الحب مني على الجهد

أبي القلب إلا حب بثنة لم يرد

سواها وحب القلب بثنة لا يجدي

تعلق روعي روحها قبل خلقنا

ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد

# شعر الغزل

فزاد كما زدنا فاصبح ناميا

وليس إذا متنا بمنتقض العهد

ولكنه باق على كل حالة

وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

لقد لامني فيها أخ ذو قرابة

حبيب إليه في ملامته رشدي



# شعر الغزل

على أن من قدمات صادف راحة

وما لفؤادي من رواح ولا رشد

يكاد فضيض الماء يخدش جلدها

إذا اغتسلت بالماء من رقة الجلد

وإني لمشتاق إلى ريح جيبها

كما اشتاق إدريس إلى جنة الخلد

# شعر الغزل

لقد لم ميثاق من الله بيننا

وليس فيمن لم يوف الله من عهد

أفي الناس أمثالي أحبوا فحالهم

كحالي أم أحببت من الناس وحدي

وهل هكذا يلقي المحبون مثلما

لقيت أم لم يجد أحد وجدي

# شعر الغزل

- ومن أهم ما كشف عنه جميل بن معمر في دستورهِ :
- تعلق جميلة بثينة امتداد أرواح في عالم الغيب قبل عالم الشهادة .
- حب جميل وبثينة مستمر في الآخرة .
- حب جميل وبثينة ميثاق من الله يقتضي الوفاء .
- حب جميل لبثينة جهد لا يطاق .

# شعر الغزل

- حب جميل لبثينة لوعة وشوق وإشفاق .
- حب جميل لبثينة مثار عتاب وملامة .
- حب جميل لبثينة يكفيه ويشبعه عن أي حب آخر .
- حب جميل لبثينة لا يكافئه حب رجل لامرأة .
- حب جميل لبثينة ليس كمثله حب .

# شعر الغزل

● ونختم هذا المبحث بنموذج شيق من التصوير الفني لغزل بديع يشف حلاة وطلاوة . يقول المنخل اليشكري :

ولقد دخلت على الفتاة ال      خدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل في الد      مقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت مشي ال      قطة إلى الغدير

وعطفها فتعطفت      كتعطف الظبي الغرير

وأحبها وتحبني      ويحب ناقتها بعيري

● إنه غزل ينضح مرحا وفكاهة يرتقيان بالأدب إلى نوع من التشكيل الفني المميز .

# شعر الغزل

## خاتمة

• يقول الدكتور صلاح عبد الصبور :

” ما كاد القرن الأول الهجري ينصرم حتى كانت هذه المذاهب في النظر إلى المرأة قد استوفت غاياتها . وصادف ذلك أن أصبح الشعر العربي صناعة من الصنائع أو حرفة من الحرف يلجأ فيها الشاعر إلى التجويد والتحسين ، وإلى مجابهة مستمعيه بما يلذ لهم ويطيب عوضا عن التعبير عن ذات نفسه ...

# شعر الغزل

... وبذلك أصبح الغزل مقصداً من مقاصد القول لا إحساساً ذاتياً بالمرأة . فهو يلتصق بأول القصيدة كنوع من التقاسيم التي يصطنعها العازفون قبل اللحن الرئيسي . والشاعر عندئذ يُلجأ إلى استيحاء معانٍ مما سبق أن طرقها الأقدمون ، فيتحدث عن غلبة الوجد عليه ولجوئه إلى البكاء ليشفي قلبه من الجوى ورؤيته لأطلال الأحباء ، وعن عين الحبيبة الحوراء التي سلبت له وتيمت قلبه ، إلى غير ذلك من المعاني التقليدية ” .

قراءة جديدة لشعرنا القديم ص: 109-110

# شعر الغزل

• ويقول الدكتور محمد نجيب البهيتي : ” إن شعر هذا العصر العاطفي الحجازي بموضوعه وقصته قد فرض شخصيته على شعر الأجيال التي لحقت به ليس في الدب العربي وحده ، ولكن في الآداب الأوروبية أيضا ، وبخاصة في عهد النهضة والعصر الرومانسي ” .

تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري ، ص: 177